انتظار موت الناس او حنا طا لحتكر وهو الذي
يبيع الحنفة او جزارا بالزا المعجمة بعد الجيم وهو
القصاب وانما كرهم لما فيه من قساوة القلب
وهذا مع كونه مكروها راه بعض المحققين
اولى من الشعر ونحوه على ما روى ان رجلا من
الادباء والشعر عمل الجزارة بمكة والكلاب قد لحقت
به وهو يلقيها ما يرمي من العظم فقيل له تركت
الشعر والادب وعملت جزر فقال بها كنت ارجو
الكلاب والان الجزارة ترجوني الكلاب كذا في
الحاضرات او صايغا بالياء المثناة من تحت
وهو بالفارسية زركر وانما كرههم لما فيه من تزيين
وقد كرهوا كل ما في معناه كصناعة النقش ونحوه
او نخاسا بفتح النون قبل الخاء المعجمة وهو الذي
يبيع الناس من الذكور والاناث وكره ان يكون
حجاما او كناسا او دباغا وما في معناه لما فيه
مخالطة النجاسة وكره ابن سيرين وقتاده اجرة
دلال لقلة اجتنابه عن الكذب وافراطه في الثناء
على السلعة لتنزويجها ولان العمل منها لا يقدر فقد
يقل وقد يكثر ولا ينظر الا في مقدار الاجرة الى
عمله بل ينظر الى قيمة الثوب هو العادة وهو ظلم بل
ينبغي ان الى قدر التعب وقد كان غالب اعمال

الا

الاحيا من السلف عشرة صنايع التجارة والحرز
والحمل والخياطة والحذو والوراقة والقصارة وعمل
الخفاف وعمل الحديد وعمل المغازل كلم من الاحياء وكان
رعي الغنم من داب الانبياء عليهم اي عادتهم وشانهم
وكان نبينا محمد عليه السلام يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط
جمع قيراط وهو نصف عشر دينار في اكثر البلاد وفي اهل
الشام جزو من اربعة وعشرين جزوا كذا في شرح المشارق
قبل الوحي ثم يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة اي الزراعة
قال في البزازية التجارة افضل من الزراعة عند البعض و
الاكثرون على ان الزراعة افضل قال النبي عليه السلام
اطلبوا الرزق من خبايا الارض ونفعها يصل الى الكل الحيوانات
وفيه احياء الارض الميتات والحاصل منها بعد تمام بذر
ولذا لم يملكها الوصي فكانت الزراعة ادخل في التوكل
من التجارة فكانت افضل منها وفي المختار افضل
الكسب الجهاد ثم التجارة ثم الحراثة ثم الصناعة
وهكذا في التحفة واما تقديم المص الصناعة
على الحراثة فاما لرواية وقفها او بناء على ان المزارعة
فاسدة عند ابي حنيفة او نظر الى تكلف الخلاص فيه
من شوك خفي كما سيجيء وقد كانت للصحابة رضي الله عنهم
محاريث من الغنى اي من الغنيمة ياكلون منها وهي اي
الحراثة افضل المال اذا قام عليها الرجل بسنن الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)